بسم الله الرحمن الرحيم

مدخل القسط   حق البيئة : التوسط والاعتدال في استغلال البيئة

أولا ـ أنشطة القراءة والتدبر :

* قال الله تعالى :" قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلا مما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون "
سورة يوسف, الآيات: 47-48-49

* قال الله تعالى:" كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين"
سورة الأنعام, من الآية: 142

* قال الله تعالى : " و لا تفسدوا في الارض بعد إصلاحها " سورة الأعراف, من الآية: 55.

ثانيا ـ شرح المفاهيم :

دأبا : دائبين كعادتهم في الزراعة.
فذروه في سنبله : تدبير احترازي للسنوات العجاف "إعجاز علمي ".
آتوا حقه : ادفعوا زكاته.

ثالثا ـ مضامين النصوص:

✓بيان التوجيهات العلمية والعملية التي قدمها يوسف عليه السلام لاستغلال موارد البيئة وحفظها.
✓الأمر بالتوسط والاعتدال في استغلال خيرات البيئة, والنهي عن الإسراف.
✓تحريم الفساد في الأرض.

رابعا ـ التحليل :

المحورالأول: مفهوم البيئة في الإسلام

يدل لفظ البيئة من حيث الاشتقاق اللغوي على لفظ "التبوء" الذي يفيد التمكن والاستقرار, فبدون منزل أو مأوى أو استقرار حال يستحيل عيش أو تواصل.

والبيئة اصطلاحا : الوسط والمجال الذي يعيش فيه الانسان وما فيه من عوامل وعناصر سخرها الله تعالى له فهو يتفاعل معها ويتأثر بها ويؤثر فيها .

المحور الثاني: حفظ البيئة وتنميتها من مقتضيات الايمان

✓ الحفاظ على البيئة عقيدة وإيمان: فعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة , فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها) رواه الإمام أحمد.

✓حفظ البيئة من تجليات مبدأ الاستخلاف وعمارة الأرض, فعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة) سنن الترمذي

المحور الثالث : ضوابط استغلال البيئة في الإسلام "التوسط والاعتدال"

✓تجنب الإسراف والتبذير في استغلال الموارد الطبيعية: ماء, طاقة, معادن...

✓التوسط والاعتدال في الاستفادة من خيرات الأرض وثرواتها .
✓تحقيق التوازن بين مصلحة الأجيال الحاضرة, والأجيال المقبلة من خلال التنويع بين المشروعات الانتاجية قصيرة الأجل لتخدم الأجيال الحاضرة , والمشروعات الانتاجية الأساسية لخدمة الأجيال المقبلة , اقتداء بتدبير سيدنا يوسف عليه السلام لأزمة الجفاف .